

كلمة | كيف نستقبل رمضان | يوم ٩٢/٨/٢٤٤١ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد فاننا في هذه الليلة الشريفة وهي اول ليلة من ليالي رمضان - [00:00:01](#)

من عام الف واربع مئة واثنين واربعين هذه الليلة الشريفة اولا لابد ان نتفطن لعدة امور الامر الاول ان نحمد الله سبحانه وتعالى نحمد الله عز وجل على ان بلغنا هذا الشهر - [00:00:18](#)

هذا الشهر الكريم نعمة من الله نعمة وفضل من الله يتفضل به سبحانه وتعالى على عباده ومن بلغه الله هذا الشهر فليحمد الله كم وكم من نفس كانت تتوق نفسها وتتمنى - [00:00:37](#)

ان تدرك هذا الشهر ولكن حالة بينها وبين هذا الشهر الموت وانتقلت الى الدار الآخرة ايها الاخوة ايها المصلون وايها الاخوة المستمعون ينبغي علينا ان نستقبل هذا الشهر استقبال حار - [00:00:55](#)

وان نستقبل هذا الشهر بالاقبال على الله سبحانه وتعالى. وان نري الله سبحانه وتعالى من انفسنا في هذا الشهر الكريم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل رمضان فتحت ابواب الجنة - [00:01:18](#)

وغلقت ابواب النيران وسلسلت او صفدت الشياطين وقيل يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر ولله في كل ليلة عتقاء من النار اسأل الله ان يعتقنا في كل ليلة. نسأل الله ان يعتقنا من النار - [00:01:38](#)

ايها الاخوة اولا نحن نصوم رمضان ولكن ينبغي لنا ان نتذكر لماذا نصوم يقول النبي صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:02:00](#)

واذا تذكرت ايها الاخ الكريم انك تصوم رمضان وليس وتصومه كما يصومه عامة الناس بل تصومه ايمانا ومعنى ايمانا اي تصديقا بما جاء عن الله وعن رسوله واحتسابا اي احتسابا للاجر - [00:02:22](#)

صيامك عبادة وما تقوم به من وجبة السحور وما تقوم به من وجبة الافطار كلها عبادة لله وانت في نهار رمضان وانت ممسك احتسب اجر تحتسب هذا اجر عند الله سبحانه وتعالى فيضاعف لك الاجر - [00:02:42](#)

لذلك جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه وتعالى قال في الحسنات قال الا الصوم فانه لي وانا اجزي به. فالصوم لا يحد بحد وليست حسناته محدودة وليست حسناته محدودة بحد - [00:03:03](#)

ايضا صيام رمضان قال صلى الله عليه وسلم من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه فانت تصلي صلاة التراويح وتقوم من الليل ما شاء الله ان تقوم - [00:03:23](#)

كل ذلك ايمانا وتصديقا لما جاء في فضل هذا القيام واجره واحتسابا في ما يعده الله سبحانه وتعالى لك يوم القيامة من الاجور عليك ان تتفطن وتذكر ايها الاخوة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:03:39](#)

اذا صلى اذا صل اذا صلى المصلي مع الامام او اذا قام مع الامام حتى ينصرف كتب له ليلة كتب له قيام ليلة كاملة انت تصلي وتصلي هذه الصلاة صلاة التراويح - [00:04:04](#)

يقوم مع الامام حتى ينصرف وان قلت صلاته وانخفضت صلاته فيكتب الله لك سبحانه وتعالى ايام ليلة ليلة كاملة وكأنك قمت الليل

كله ايها الاخوة صيام رمضان شهر رمضان هو شهر القرآن - 00:04:25

ولذلك نلاحظ آيات الصيام اذا قرأناها اذا قرأناها في القرآن نجد ان في ثناياها ذكر القرآن والتنويه بشأنه الله سبحانه وتعالى في

ثنايا آيات الصيام شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن - 00:04:48

ثم قال هدى وبينات من الفرقان القرآن هدى وبينات القرآن الصائم يكثر من قراءة القرآن ويقبل على القرآن قراءة وتدبرا وفهما

وتفسيرا وعملا بهذا القرآن وقراءته ليست قراءة مجردة - 00:05:09

وتتردد هذه الحروف فقط وانما تقرأ وتفهم وتذكر ماذا تقرأ وكان السلف رحمهم الله كانوا يكثر من قراءة القرآن كان الامام ما لك

يترك التعليم والتدريس ويقبل على القرآن وكانوا يختمون القرآن - 00:05:31

كل ثلاث ليالي كل ثلاث ليالي واذا دخلت العشر الاواخر ختموه كل ليلة ينبغي للمسلم ان يحرص على ان يجعل هذا الشهر

شهر قرآن ايها الاخوة ان هذا الشهر شهر الدعاء. ولذلك ايضا نلاحظ ان في ثنايا آيات الصيام - 00:05:51

يأتي يأتي ذكر القرآن. يأتي ذكر الدعاء يقول الله سبحانه وتعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان

ولاحظ الاسلوب القرآني لم يأتي ويسألونك عن الدعاء - 00:06:14

او يسألونك عن المدعو وانما قال واذا سألك عبادي عني فاني قريب. اجيب دعوة الداع. اي لا واسطة ولا يحتاج والامر مباشرة من

العبد الى ربه يرفع يديه الى السماء فيستجيب الله دعاءه - 00:06:32

الله قال اجيب دعوة الداعي اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي. فعلينا ان نستجيب نستجيب وان نقبل الى الله سبحانه

وتعالى وان ندعو وما احوجنا ما احوجنا في هذا الوقت - 00:06:50

ان ندعو ربنا وان نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرفع عنا البلاء وان يصلح احوال المسلمين في كل مكان ان يصلح احوالنا واحوال

المسلمين في كل مكان. شهر رمضان ايها الاخوة شهر الجود والعطاء والبذل - 00:07:05

لذلك جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان

اجود ما يكون في رمضان - 00:07:22

حين يلقاه جبريل وكان اجود من الريح المرسلة كان اجود بالخير من الريح المرسلة تنطلق سريعا تغم ريحها وتنطلق. والنبي صلى

الله عليه وسلم كان ينطلق في باب الخير ويعم. ويعم خيره كل شيء - 00:07:33

علينا ان ان فعلينا ان نقدر هذا الشهر حق قدره وان نعرف مقام هذا الشهر ومكانته عند الله وان نعظمه في قلوبنا اختتم هذه الكلمة

ايها الاخوان في حديث رواه الامام احمد بسند - 00:07:53

حسن وهو ان هناك رجلين اسلم فلما اسلما قتل احدهما في معركة مع النبي صلى الله عليه وسلم والاخر مات بعده بسنة فرأى

احد الصحابة هذين الرجلين في المنام - 00:08:10

وجد الرجل الذي مات بعده بسنة ولم يقتل في سبيل الله ولم يكن شهيدا انه دخل الجنة قبل هذا وحكى ذلك الى النبي صلى الله

وقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:31

الم يدرك معنى شهر رمضان اولا الم يصم معنا رمضان الم يقيم معنا رمضان ويصلي ما شاء الله ان يصلي في رمضان قال قلت بلى

فذاك يعني ده كالسبب الذي جعله يدخل الجنة قبل هذا - 00:08:47

الانسان اذا مد الله بعمره وادرك الشهر ليلة القدر التي هي خير من الف شهر هناك فضل عظيم علينا ان نحمد الله سبحانه وتعالى اولا

واخرا على ما انعم علينا - 00:09:08

ان نحمده على ان ادركنا هذا الشهر وعلينا ان نشكر الله ونعرف قدر هذه النعمة الاقبال على الله الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا

لمرضاته ان يعيننا واياكم على طاعته وان يجعلنا ممن يقوم او ممن يصوم هذا الشهر ويصومه ايمانا واحتسابا والله اعلم وصلى الله

وسلم على نبينا محمد - 00:09:24

وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:09:49